

مقياس: التعاون الدولي في مجال التنمية المستدامة

التخصص: التعاون الدولي

السداسي: الثالث

الأستاذ: نبيل بويبية

المحاضرة الرابعة: الفواعل في التعاون الدولي

أولاً: دور الأمم المتحدة وبرامجها (UNDP, UNEP, FAO, ...)

تلعب الأمم المتحدة (UN) دوراً محورياً في تنسيق التعاون الدولي من أجل التنمية المستدامة. من خلال وكالاتها وصناديقها وبرامجها المتخصصة، تعمل الأمم المتحدة على دعم الدول في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عبر مجموعة واسعة من القطاعات. فيما يلي نظرة على دور بعض البرامج الرئيسية:

أ. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

- الدور: هو الشبكة الإنمائية العالمية للأمم المتحدة، ويعمل في حوالي 170 دولة وإقليمًا للمساعدة في القضاء على الفقر، والحد من عدم المساواة، وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الأزمات.
- المساهمة في التنمية المستدامة: يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البلدان في دمج أهداف التنمية المستدامة في خططها وسياساتها الوطنية، ويعمل على تعزيز الحوكمة الديمقراطية، وبناء السلام، والتكيف مع تغير المناخ، والوصول إلى الطاقة المستدامة.

ب. برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)

- الدور: هو السلطة البيئية العالمية الرائدة التي تضع جدول الأعمال البيئي العالمي، وتعزز التنفيذ المتسق للبعد البيئي للتنمية المستدامة داخل منظومة الأمم المتحدة.
- المساهمة في التنمية المستدامة: يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على قضايا تغير المناخ، وإدارة النظم البيئية، والكفاءة في استخدام الموارد، والمواد الكيميائية والنفايات. ويوفر القيادة ويشجع على الشراكة في رعاية البيئة من خلال إلهام وإعلام وتمكين الدول والشعوب لتحسين نوعية حياتهم دون المساس بنوعية حياة الأجيال القادمة.

ت. منظمة الأغذية والزراعة (FAO)

- الدور: هي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقود الجهود الدولية للقضاء على الجوع وتحسين التغذية والأمن الغذائي .
- المساهمة في التنمية المستدامة: تعمل منظمة الأغذية والزراعة على تحقيق الأمن الغذائي للجميع، والتأكد من أن الناس يحصلون بانتظام على ما يكفي من الغذاء عالي الجودة ليعيشوا حياة نشطة وصحية . كما تعمل على تعزيز الزراعة المستدامة، وإدارة الموارد الطبيعية، ومكافحة الفقر في المناطق الريفية.

ثانيا: دور المؤسسات المالية الدولية: (البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي)

تلعب المؤسسات المالية الدولية دورًا حاسمًا في تمويل التنمية وتوفير الاستقرار الاقتصادي العالمي، مما يساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

أ. مجموعة البنك الدولي: (World Bank Group)

- الدور: هي مؤسسة مالية دولية تقدم القروض والمنح لحكومات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لغرض متابعة المشاريع الرأسمالية .
- المساهمة في التنمية المستدامة: يمول البنك الدولي مجموعة واسعة من المشاريع في مجالات مثل البنية التحتية، والصحة، والتعليم، والزراعة، وحماية البيئة . كما يقدم المساعدة الفنية والمشورة السياساتية للحكومات . يركز البنك الدولي بشكل متزايد على تمويل المشاريع التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل مشاريع الطاقة المتجددة، والتكيف مع تغير المناخ، والشمول المالي.

ب. صندوق النقد الدولي: (IMF)

- الدور: هو منظمة دولية تعمل على تعزيز التعاون النقدي العالمي، وتأمين الاستقرار المالي، وتسهيل التجارة الدولية، وتعزيز فرص العمل والنمو الاقتصادي المستدام، والحد من الفقر في جميع أنحاء العالم .
- المساهمة في التنمية المستدامة: على الرغم من أن تركيزه الأساسي هو الاستقرار الاقتصادي الكلي، إلا أن عمل صندوق النقد الدولي يساهم في التنمية المستدامة من خلال مساعدة البلدان على الحفاظ على استقرار اقتصادي يمكنها من تخصيص الموارد للتنمية الاجتماعية والبيئية . كما يقدم الصندوق المشورة بشأن السياسات المالية التي يمكن أن تدعم النمو الشامل والمستدام.

ثالثاً: دور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص

يُعد إشراك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يمتلك كل منهما موارد وخبرات فريدة يمكن أن تساهم في جهود التنمية.

أ. المنظمات غير الحكومية (NGOs)

- الدور: هي منظمات مستقلة عن الحكومات، تعمل على مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية والبيئية. يمكن أن تكون محلية أو وطنية أو دولية.
- المساهمة في التنمية المستدامة: تلعب المنظمات غير الحكومية أدواراً متعددة، بما في ذلك:

- تنفيذ المشاريع: تنفيذ المشاريع التنموية على المستوى المحلي، والوصول إلى المجتمعات المهمشة.
- الدعوة والمناصرة: الضغط على الحكومات والشركات لتبني سياسات أكثر استدامة.
- المراقبة والمساءلة: مراقبة التزامات الحكومات والشركات ومساءلتها عن أداؤها.
- بناء الوعي: زيادة الوعي العام حول قضايا التنمية المستدامة.

ب. القطاع الخاص (Private Sector)

- الدور: يشمل الشركات بجميع أحجامها، من الشركات متعددة الجنسيات إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة. وهو محرك رئيسي للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل [7].
- المساهمة في التنمية المستدامة: يمكن للقطاع الخاص أن يساهم في التنمية المستدامة من خلال:

- الاستثمار المستدام: الاستثمار في المشاريع والتقنيات التي تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل الطاقة المتجددة، وكفاءة استخدام الموارد، والزراعة المستدامة.
- الابتكار: تطوير حلول مبتكرة للتحديات التنموية.
- المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR): تبني ممارسات تجارية مسؤولة تحترم حقوق الإنسان، ومعايير العمل، والبيئة.
- الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPPs): التعاون مع الحكومات لتنفيذ مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة.

إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب تضافر جهود جميع هذه الفواعل في إطار شراكة عالمية قوية ومنسقة.